



Social Networking

الشبكات الاجتماعية

ITMC 413

إعداد

أ.منار سامي عريف

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

يوجد العديد من الخصائص الأساسية التي تميز مواقع التواصل الاجتماعي وتجعلها مميزة عن غيرها من أنواع المواقع، ومن هذه الخصائص الآتي:

➤ **تعتمد على المستخدم:** حيث يُوضع المحتوى الرئيسي لهذه المواقع من قبل مُستخدميها.

➤ **تحقق التفاعل بين المستخدمين:** توفر مواقع التواصل الاجتماعي تفاعلاً كبيراً بين مُستخدميها من خلال العديد من الطرق؛ كغرف الدردشة، وممارسة الألعاب، وغيرها من طرق التفاعل الإلكترونية الأخرى.

➤ **تعزز القواسم المشتركة:** حيث تحتوي مواقع التواصل الاجتماعي على العديد من المجموعات الافتراضية التي تجمع أفرادها قواسم واهتمامات مُشتركة.

➤ **تركز على تطوير العلاقات بين المستخدمين:** حيث يزداد نجاح الشبكات الاجتماعية كلما زاد عدد العلاقات التي تنشأ بين مُستخدميها.

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق العديد من المزايا لمستخدميها، والنقاط الآتية توضح فوائد التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد:

- توسيع دائرة العلاقات والمعارف .
- صقل الفكر والشخصية .
- تفريغ الطاقة السلبية وزيادة المتعة.
- الإطلاع على الثقافات وزيادة المعرفة..
- تبادل الخبرات والمهارات..
- الحصول على فرص جديدة للعمل.
- تماسك المجتمع ونهضته وتطوره.

أساليب التواصل الاجتماعي

1- تواصل الاجتماعي المباشر

يُمكن تعريف التواصل الاجتماعي المباشر على أنه عملية التواصل مع الآخرين بشكل شخصي، ودون حواجز، ويتألف من نوعين رئيسيين وهما:

■ **الاتصال اللفظي:** يُمكن أن يكون هذا النوع من الاتصال وجهًا لوجه، أو من خلال محادثة فيديو عبر الهاتف أو بعض التطبيقات الذكية، مثل سكايب Skype أو زووم Zoom، والتواصل اللفظي إما أن يكون رسميًا؛ كالتحدث إلى أحد الأشخاص في لقاء عمل، أو غير رسمي مثل؛ الدردشة مع صديق أثناء احتساء فنجان من القهوة، وما إلى ذلك.

■ **الاتصال غير اللفظي:** يشمل الاتصال غير اللفظي كلاً من؛ الإيماءات، ولغة الجسد، وتعابير الوجه، ونغمة الصوت، والتواصل البصري، أو حركات اليد، إضافة إلى الاستماع الفعال الذي يُعدُّ من أهم أنواع الاتصال.

أساليب التواصل الاجتماعي

2- التواصل الاجتماعي الغير مباشر

تعرف عملية التواصل الاجتماعي غير المباشر بأنها التواصل مع الآخرين عبر الوسائل التكنولوجية المختلفة، ويوجد العديد من أنواع التواصل الاجتماعي غير المباشر والتي تتميز بسهولة الاستخدام، ومن أبرزها مايلي :

- مواقع التواصل الاجتماعي .
- البريد الإلكتروني .
- المراسلة الفورية .
- الهاتف .

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي

الفراغ

المشاكل الأسرية

الفضول

البطالة

التسوق

التعارف

البحث عن وظائف

التعلم وتوسيع المعارف

التعبير بحرية

السمات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي

يوجد العديد من الميزات والسمات التي تميز موقع التواصل الاجتماعي عن المواقع الأخرى، وهي كالآتي:

➤ إمكانية إنشاء حسابات شخصية للمستخدمين: حيث يسمح الموقع الاجتماعي للزائرين بإنشاء حساب خاص بهم يُمكنهم من تسجيل الدخول إليه.

➤ صفحات ملف شخصي: وهي تلك الصفحات التي يتمكن المُستخدم خلالها بالتعريف عن نفسه، حيث يتضمن الملف الشخصي معلومات شخصية عن المُستخدم، مثل: صورة الملف الشخصي، والسيرة الذاتية، والموقع الإلكتروني الخاص به إن وُجد، بالإضافة إلى موجزٍ للمشاركات الأخيرة، وآخر النشاطات التي يقوم بها المُستخدم.

➤ الاتصالات مع (الأصدقاء، والمتابعون، والمجموعات، والهاشتاج): حيث يستخدم الأفراد حساباتهم للتواصل مع المُستخدمين الآخرين، كما يُمكنهم أيضاً استخدامها في الحصول على بعض أنواع المعلومات.

➤ أزرار الإعجاب وقسم التعليقات: من أكثر الطرق شيوعاً للتفاعل على المواقع الاجتماعية هي أزرار الإعجاب، بالإضافة إلى المساحة الخاصة بإضافة التعليقات حيث يمكن مشاركة الأفكار.

➤ الإشعارات: يُرسل الموقع الاجتماعي إشعارات للمستخدمين حول معلومات محددة، كما يستطيع المُستخدمي التحكم في نوع الإشعارات التي يودون أن يُنبههم الموقع لها.

الخصائص الرئيسية لأي شبكة اجتماعية

كيف تمكن موقع مثل الفيسبوك أن يتعدى المليار مستخدم ، وماهي المميزات او الخصائص الرئيسية التي تجذب المستخدمين إلى هذا الموقع وإلى غيره من مواقع شبكات التواصل ، وبغض النظر عن الحملات الدعائية التي تقوم بها هذه الشبكات من أجل جذب المزيد من المستخدمين، إلا أن هنالك خصائص رئيسية ومشاركة بين هذه المواقع ساهمت في شهرتها وانتشارها الواسع.

➤ نلاحظ بأن هناك أربعة خصائص أساسية مشتركة بين جميع الشبكات الاجتماعية، هذه الخصائص هي السمات الأساسية التي تميز مواقع الشبكات الاجتماعية عن أي موقع آخر، من خلالها تستطيع أن تحكم على أي موقع فيما إذا كان شبكة اجتماعية فعلاً أم موقع عادي يقدم بعض الخصائص الاجتماعية.

1) المستخدمون هم من يصنعون المحتوى

المحتوى قد يكون له أكثر من صورة، فهو محتوى نصي في الكثير من الشبكات ، وهو كذلك محتوى صوتي، أو محتوى صوتي، أو على هيئة فيديو كما في اليوتيوب ، تلك الشبكات الاجتماعية متخصصة في نوعية محددة من المحتوى لكن طبعاً لا يمنع هذا ان يكون هنالك اشكال اخرى للمحتوى.

المحتوى في شبكات التواصل الاجتماعية مصنوع من قبل المستخدمين أنفسهم ، ليس من قبل المطورين او ملاك الشبكة الاجتماعية، لا يستطيع صاحب الشبكة الاجتماعية ان يضيف المحتوى إلى الشبكة إلا بصفته مستخدم ، لذلك عندما يقوم أحدهم ببناء شبكة اجتماعية جديدة فإنها في البداية تكون فارغة من المحتوى ، يجب عليه ان يجذب المستخدمين الذين سيشاركون في صناعة المحتوى داخل الموقع، المطور عليه ان يقوم بتوفير الأدوات اللازمة والجو الملائم كي يحفز المستخدمين أن يساهموا في انشاء وبناء المحتوى داخل الشبكة.

هذه الخاصية من الخصائص الرئيسية التي تفرق بين شبكات التواصل الاجتماعية وبين المواقع الاخرى مثل المدونات والمواقع الاخبارية التي تكون مسؤولة اضافة المحتوى فيها هي للإدارة، أما المستخدم فما عليه إلا التلقي والقراءة ، أو المساهمة في تعزيز المحتوى (عبر التعليقات مثلاً).

2) الصفحات الشخصية Profiles

➤ بروفایل (Profile) هي الصفحة التي تمثل الفرد او المؤسسة داخل الشبكة الاجتماعية ، فكل مستخدم يجب ان يكون له صفحة شخصية تمثله ، هذه الصفحة الشخصية سيتم الاعتماد عليها عند انشاء المحتوى وبناء العلاقات داخل الشبكة، النظام الذي يدير شبكة التواصل الاجتماعية لا يعرف من هو الشخص الذي يجلس خلف شاشة الحاسوب ولا يتعامل معه ، انما يتعامل مع الصفحة الشخصية ، فهذه الصفحة هي الوسيطة بين الشبكة وبين المستخدم، فالمستخدم يمكنه ان يقوم بالكتابة والتفاعل مع الآخرين والتواصل معهم عبر هذا ال(بروفایل).

➤ يجب ان يكون كل جزء من المحتوى داخل شبكة التواصل الاجتماعية مرتبط بصفحة شخصية (Profile) ، فهو الذي يتم الاعتماد عليه في أي عملية تفاعلية يقوم بها المستخدم داخل الشبكة (مثل طلب الصداقات والتعليقات والتقييمات و... الخ)، لذلك تجد أن شبكات التواصل الاجتماعي تحفزك دائماً وتطلب منك ان تسجل من أجل انشاء صفحة شخصية خاصة بك، وإلا فإنك لن تتمكن من التفاعل بأي شكل من الأشكال أو إضافة المحتوى إلى الشبكة ، سوف تتمكن فقط من القراءة وقد يتم حجب خاصية الإطلاع حتى (أو جزء منها) حتى تقوم بإنشاء صفحة شخصية خاصة بك داخل الشبكة.

3) العلاقات بين المستخدمين

➤ هذه الخاصية تعتمد على الخاصية السابقة، لأن العلاقات تتم بين الصفحات الشخصية Profiles وليس بين الأشخاص الحقيقيين، الصفحة الشخصية قد تكون معبرة نوعاً ما عن شخصيتك وعن ذاتك لكنها أيضاً قد تكون بعيدة كل البعد عن شخصيتك الحقيقية ، لذلك العلاقات التي تبني داخل الشبكة الاجتماعية هي علاقات بين صفحات شخصية وليس بين أفراد حقيقيين، وهذه الصفحات الشخصية قد تعبر عن افراد وقد تكون صفحات وهمية او مخالفة للواقع.

➤ اي شبكة اجتماعية يجب ان توفر أي شكل من أشكال صنع العلاقات بين المستخدمين، هذه العلاقات ليست بلا فائدة ، فهناك الكثير من الخصائص الاجتماعية المرتبطة بها والمعتمدة عليها، من أهمها إيصال المحتوى من مستخدم إلى آخر، فالعلاقات في شبكات التواصل تحدد أي محتوى سوف يتم عرضه في الصفحات الرئيسية لكل مستخدم، لكن بشكل عام هنالك نوعين رئيسيين من العلاقات داخل شبكات التواصل الاجتماعي:

- **علاقة من طرف واحد** : بحيث تتاح بعض الخصائص الاجتماعية لأحد الطرفين دون الآخر ومن أمثلة هذا النوع خاصية المتابعة في موقع تويتر.
- **علاقة تبادلية**: وهي إتاحة بعض الخصائص الاجتماعية لكلا المستخدمين على حد سواء ومن أمثلة هذا النوع خاصية (الصدّاقة) في الفيسبوك.

4) محتوى متغير حسب المستخدم

➤ حيث كل مستخدم يظهر له محتوى مختلف عن الآخر، محتوى مخصص له بالذات، هذا يعتمد في الغالب على العلاقات بين المستخدمين ، لأنه كما هو معروف أن المحتوى يتشكل من خلال منشورات الأصدقاء والصفحات التي يتابعها المستخدم.

➤ ان موقع اليوتيوب من قبل أعوام موقعاً عادياً لمشاركة الفيديوهات ونشرها ، لكنه أصبح في الآونة الأخيرة شبكة اجتماعية لأنه وفر الخصائص الأساسية السابقة وخاصة الخاصية الرابعة التي تم تطويرها مؤخراً، لقد أصبحت الآن تشاهد مقاطع الفيديو من القنوات التي انت مشترك فيها في الصفحة الرئيسية، وكل مستخدم يشاهد فيديوهات اخرى في صفحته الرئيسية بناءً على اشتراكاته.

➤ أخيراً: هنالك الكثير من الخصائص الفرعية والثانوية والتي عادة ما تعتمد على هذه الخصائص الأساسية، وشبكات التواصل الاجتماعية تتسابق في تقديم خصائص جديدة للمستخدم باستمرار من أجل نيل رضاهم.

شكراً للاستماع

